الاحسن القدم

القوم نيامْ ..
الليل يسلُ عليهم ألف حسامْ
القوم نيامْ ..
تتراقص حولهم الاشباح
غول .. عفريت .. تمساح
القوم نيامْ ..
وتدق طبول مسحوره
القوم نيامْ ..
وتعود الذكرى المهجوره
يبكي درب الآلام (٢)

***

ينسلُ الجنيُ الاسودْ
عيناه مصباحان
أذناه طاحونان
فمــه الاربد
جوعان تسبقه الاسنان
فمه ليل أكل الليل
فمــه ويــل
طوفــان

***

القوم نيامْ ..
قد سد عليهم درب الاحلام
ذهلوا عن كل منام
شربوا من دن الكافور
شربوا أوهام
الخوف بنوه سور
ليرد الجني المسعور
أيديهم في الرمل تفور
تتلاشى في ليل الصحراء
في مقبرة الاضواء

***

القوم نيامْ ..
جمعت كل سعالي الارض
كسرت ابواب من رفض
ـ أنفيق ؟ وكيف ؟!
اللاحس ملتمع العينين
ولسان سيف
ممتد ، أين المهرب أين ؟

***

لــن أفتح عيني
موتي أعمى خير
فليأكل قدمي الجني
أو لم يأكلني في الدير ؟! (٣)
لن أثغو فلينهش لحمي
ليكسر عظمي
قدمي لا تحميها قدم
نغمي لا يرفده نغم
علمي ما قبله علم
فلينهش اني مستسلم
ليلون بدمائي الفسق
عمري حرق
فلينهش اني مستسلم

***

قدمي قدمي !
اللاحس يأكل من قدمي
الليل سيضحك من ألمي
قدمي قدمي !
دعوات ثكالى تنفجر
قدمي قدمي !
صور مرعبة صور
قدمي قدمي !
الريح أياديها ابر
قدمي قدمي !
في سمعي قهقهة الامم
قدمي قدمي !
أثوابي تهرب من جسدي
قدمي قدمي !
السكر ينشف من كبدي
قدمي قدمي !
في قلبي عاصفة الندم
قدمي قدمي !
لو أني شهم لو أني
قدمي قدمي !
ما ضاعت أحلامي مني
قدمي قدمي
واخجلة سيف المعتصم
قدمي قدمي قدمي !

حمص

مروان معماري

١ ـ زعم الفرس القدماء انه شيطان يتسلل الى النائم فـي الصحراء ويحكم فمه على اخمص قدمه فيمتص دمـه حتى يميته . وزعموا أن اثنين من السفار ناما مرة متعارضي الجسمين والصقـا أخامص اقدامهما بعضها ببعضها الآخر ، ولفـا ارجلهما بالثياب ، فدار حولهما لاحس القدم ، ولما لم يظفر بأقدامهما انكفأ عنهمـا مرددا بيتا من الشعر معناه :

لقد عبرت ألفا وثلاثة وثلاثين واديا ، فلم أشهد قط رجلا ذا رأسين .

٢ ـ الطريق التي سار عليها المسيح حاملا صليبه .

٣ ـ دير ياسين .